

رمضان وتدارس القرآن

شريف طه يونس

رمضان اقبل ان قلبي متعب فصيام شارك للقلوب محب الناس فيك الى المكارم يقربون. كرم وجود تائب ومهذب ابوه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيمة. يقول الصيام اي ربى منعنه الطعام والشهوات بالنهار -

00:00:00

بشفوني فيه. ويقول القرآن منعنه النوم بالليل فشفعني فيه. قال فيشفعن. ولعلنا الان نفهم لماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل تتدارى ساعة للقرآن في كل ليلة من ليالي رمضان. ونفهم كذلك الاثر الذي كان يترتب على هذا التدارس. فعن ابن عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس -

00:00:44

وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن. فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجهدوا بالخير من الريح المرساة طيب الشاهد الشاهد معنا هنا الانسان عشان بقى يكتمل التطهير والتطوير ده والخروج من الظلمات الانبوية تحتاج قوتين قوة علمية وقوة ايه؟ عملية قوة علمية اللي هي البصيرة. والقوة العملية اللي هي التقوى -

00:01:04

قوة علمية اللي هو معلومات يبقى فاهم وعارف يعني اجابة يعني او يعني هي متعلقة يعرف الحياة ما عندوش امهات يعني وقوة عملية اللي ما عندوش شهوات. آآعزيزته مش مكبلة. ارادته مش مقيدة. خلاص هم يعني متحمس ومستعد وعنه داخلية وعايزين يعمل الحاجة دي. تمام كده بيسمع القوى الایه؟ العملية. اللي هي ان هو -

00:01:25

والشهوات بتكبره فالانسان يحتاجه قوتين الصوم بالاساس بيدي قوة علمية ولا عملية؟ عملية يعني هو الصلب الاساسي مش بيشتغل في المنطقة بتاعة العلمية ايه المعلومات اللي بيديها؟ الصوت بيشتغل على المنطقة -

00:01:44

الهمة والارادة والعزمية والتحليل وكده والتطوير بالزات كمان. تمام؟ طيب القوة العلمية تيجي منين بقى؟ احنا مش قلنا الخروج من الظلمات الى النور؟ هتيجي منين؟ من القرآن بقى الارتباط الرهيب اللي في رمضان -

00:01:54

بان الصيام والقرآن. ولذلك انا بقول اهو مش الصوم اللي بيعمل اخراج كلامي دقيق رمضان لان رمضان الثنائية دي فيه اساسية بل اصلا هو رمضان شهر صوم في الاساس. ولما اتعرف اتعرف بانه ايه؟ شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. تمام؟ فالثنائية دي الجناحين دول ما فهمش في الصلاة في رمضان -

00:02:04

الصيام وجناح القرآن. تمام؟ طيب ليه؟ لان الثنائية دي بتند العبد بالقوتين العلمية والعملية. القرآن بالاساس هو قوة علمية وبصيرة بصائر. هو بالاساس كده ويساعد في القوة الایه؟ العملية. يعني هيئا بقى للقوة العملية انه بيرحك القلب ودفايته فيخلي الانسان ايه؟ يعني اقدر على ان هو يعمل. يلاقي الصوم ده العكس. الصوم بي عمل ايه؟ الصوم بيدي -

00:02:25

قوة عملية بالاساس وهيئا للقوة الایه؟ العلمية. فالقلب ده اللي اتحرك والانسان اللي بي عمل هيئا ايه؟ هيئا اقرب للهدى. ويزيد الله الذين اهتدوا هدى ماشي؟ ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بامانهم. واضح؟ آآكل ما الانسان يعمل كل ما يكون اقرب من الهدية -

00:02:45

وكل ما يكون اقرب من العلم والاقرب من الفهم ومن البصيرة. انت اتقوا الله يجعل لكم فرقانا. فاللي صام اتقى فلما صام بقابليته انه يفهم ويبيقي عنده فرقان. يفرق به بين الحق والباطل اكبر. خلاص؟ اكبر من غيره. فالشاهد ان الصوم بيدي قوة عملية -

00:03:05

الاساس ويهيئ تهيئه غير عادلة للقوى العلمية للبصرة. ان الانسان يكون عنده بصيرة. هو يحتاج بس بقى يقرأ ولذلك سبحانه الله! كان الصوم بالنهار وكان القيام بالليل. تمام القرآن بقى يعمل ايه؟ يدي قوة علمية قوية جدا ويهيئ للقوة الایه؟ عملية. القلب ده بقى

يتحرك ويحافظ على المنسوب اللي فيه. ولذلك قلنا ان المفروض هو بالصوت متsshن يجي بقى في القرآن وهكذا - 00:03:25
بقى مهياً للعمل فين شوف سبحان الملك فهو مهياً هو صام كده عملية والتقوى دي هتهيأه ان هو ينتفع بالقرآن جدا ولذلك سبحان الملك اعظم الاوقات اللي انتفع بها في القرآن - 00:03:45

اللي هي الليلة بتاعة الصيام ده حقيقي يعني فعلا ولذلك ليالي رمضان من اعظم الاوقات التي ينتفع بها بالقرآن على الاطلاق. لأن الانسان صار متلبسا بطاعة تخلية اقرب ان يوقف للعلم والفهم والمهدى والفرقانية - 00:03:55

واضح هيكون عنده فرقان يفرق بين الحق والباطل. فلذلك ليالي رمضان تفتنت بقى في التبصر تفتنت في تدارس المعاني يتفهم الانسان ويتبصر ولذلك كان سيدنا جبريل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في ليالي رمضان فيدرسه الآيه؟ ما يجيش في النار يجي له في الآيه؟ في الليل. يدارسه القرآن في كل ليلة من - 10:00

ليالي رمضان. تمام؟ طيب بعد ما بيحصل كده ايه اللي بيحصل على النبي؟ للنبي في النهار؟ يقول اجود بالخير من الريح المرسلة. لأن هو ده بقى لما يجي بالليل كده بيقى استعداده للعمل عامل ايه تانى يوم؟ رهيب - 00:04:26

مش بس بقى يصوم ده يعمل حاجات ايه تانية. يبقى الصيام بتاع اول يوم غير الصيام بتاع تانى يوم بتاع تانى يوم احسن. يضاف له طعات اكتر. ده تالت يوم احسن. طهر يا يوم احسن. لو المزنومة - 00:04:36

ماشي صح هو حتى في الحديث كده منعه النوم بالليل. ماشي؟ يعني انت لو مسلا مسلا عندك خيارين. الخيار الاول بيقول انك هتسهرى. هتقعدى مسلا كده من العشاء لفجأة. حلول - 00:04:46

وهنامي بعد الفجر تقومي الضهر خلاص او قرابة الضهر. ده الخيار الثاني بيقول لأنتم بالليل عادي كده مسلا بعد التراويح نقوم مسلا نصلى لنا كده مسلا الفجر من ربع ساعة ونص ساعة ونقدر نقرأ القرآن من بعد الفجر للضهر - 00:04:57

فاهمني؟ تختارى انھي خيار؟ في رمضان اختار الخيار الایه؟ ولذلك انا في الاعتكاف مسلاً لما كان بمعامله ببرنامجه الاخوة ما بحطش نوم بالليل خالص النوم امتى؟ في النار. لأن النيل آا اهم في الایه؟ في القراءة في القرآن في الارتباط. اهم بكثير جداً. والنهر عادي يعني النهار اقل قدرًا - 00:05:09

أقل ايه ؟ قدرًا . فهو ولذلك برضه الانتباه لأن الصوم اسهل في القرآن ازاي ؟ فالللي صائم ده يعني انته الفتوح انته الايه ؟ الفتوح . فهو
دلوقتني مفتوح له وبقى يستثمر الفتوح اللي حصلت دي . ان هو بعد الصيام هو في يعني تلبس بطاعة عظيمة - 00:05:30

اه ومن يقترب حسنات الناس اللي هو فيها ايها؟ حسني. فميزان حسني بقى. فلذلك سبحانه الملك ليالي رمضان بالذات. سبحان الله يفتح على الانسان فيما لا يفتح في غيره. والقرآن يكون له يعني يعني - 00:05:47

وضع اخر. تمام. ولذلك سبحان الملك العلي بربو ده من يعني ان فعلا تكون قراءة بالليل يعني القراءة اصلا بالنهاي تعطش الانسان آآ قال له مش من الامور الاساسية يعني بس فعلا انساب لليلة - 00:57

ان تكون الايه؟ انا انسى الانسان ان تكون قراءته ليلة. هذا انسب للانسان كثيرا يعني لكن في النهاية لو الانسان يجد قلبه بالنهار يخليه
ايه؟ بالنهار هو نعسان ومش عارف ايه ومش مركز وكده لا عادي ينام بالليل وايه ويقرأ ايه؟ بالنهار. تمام - 00:06:07

بس احنا بنقول على مستوى انا في رأيي ان على مستوى القراءة المجردة ما تفرقش. القراءة القراءة بقى اللي هو ايه؟ باقي كم صفحة يا بت على الجزء؟ هم. كده؟ لأن ده نهار ليل صبح عصر - [00:06:21](#)

المغرب مش فارق انما بقى اللي عايز يفهم المعاني يتذمّرها وقلبه يحضر معها لـ الليل ايه؟ ان ناشئة الليل هي اشد وطننا واقوم قيل يعني منين بالنسبة لتدارس معاني القرآن اولى بكثير جداً طبعاً والانسان فيه فعلاً بيكون استعداده اكبر ولا شك - 00:06:31
وده من الامور المهمة التي هي التي تراعي يعني. خلاص؟ طيب. فالمهم ولذلك بقى نجد علاقة كبيرة بين الصوم والايام؟ والقرآن.

كل واحد فيهم بيقوم بدوره وواضح في الحديث ان الصوم مرتبط بالنهار والايام؟ اصل يا جماعة باكذا تاني المفهوم بتاع قرابة القرآن
كده من غير صلاة ده نادر جدا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني الورد في صنعه. ورد يعني في الصلاة. يعني انا انا مسلا

عاملة على نفسي كده اني اقرا مسلا جزء في اليوم. تقيل ازاي - 00:06:58

في الصلاة يعني ما فيش حاجة اسمها اللي هو قاعد انا ماسك المصحف كده وبيقرأ لأ يعني او راجل النبي تقربيا كلها كانت في سارة فلذلك لما يقول ان هو القيام قيام بالاليه ؟ بالقرآن. هي فكرة انه بيقرأ قرآن بس في اييه ؟ في صلاة - 00:07:18

فجمع بين الخيرين. طب انا تعban انا مش قادر اقف. وتعب عادي ما فيش مشكلة انه يصلني ويبقى قاعد مرتاح. مش مشكلة. تمام؟
بس انت في صلاة. لان صلاح بقى في الصلاة هتفرق جامد جدا. مسلا لو انت بتقرأ كده وايه - 00:07:32

ومسلا مش في صلاة وبعدين سمعت طقة كده ايه اللي بيطرق ده وتتعقد تخطيط مش عارف ايه ابص كده على امبارح زي ما حد بعت لي رسالة مهمة ولا حاجةوليكن مسلا باراك او باما هيفجر مش عارف القدس - 00:07:42

بيأخذ مني الوقت يعني عارف انت الجو الحمضان ده حاسس ان هو مهم مش عارف اي حاجة تشخل كده يجري وراها. يعني هو انما في الصلاة بيعمل فيه ايه ؟ لا بيلازمه شوية. يعني بيحس ان هو يعني - 00:07:52

مش اقطع الصلاة مسلا يعني هو مش بتاع الصلاة بيجي طالع تمام؟ فهي دي الفكرة يعني فالعلاقة بين الصيام والقرآن آآ يعني علاقة قوية جدا. وزى ما قلنا الصيام القرآن بصورة اساسية هيدي القوة العلمية اللي هي البصيرة - 00:08:02

والصوم بسرعة اساسية ايه بالقوة العلمية اللي هي التقوى. خلاص؟ فالعبد اذا اجتمعت له التقوى مع البصيرة خلاص يعني يسر عليه الخروج من الظلمات للامور ان شاء الله لا تحرك به لسانك لتعجل به. وصف مجلسه ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى عليك وحي
وقل رب زدني علم - 00:08:17

ما تباقاش همك انك تقرأ الالفاظ وخلاص وعايز تعجل بها لأ. خلي همك العلم اللي فيه تمام؟ وقل رب زدني علمـا. ما احنا وصف مجالسهم هيختلينا نقول لهم كانوا بيعملوا ايه. يعني مجلس سيدنا جبريل مع النبي صلى الله عليه وسلم. كمان بقى لما ناخذ الوصف العام للمجالس القرآنية ما ينفعش هم يخرجوا عنه اصلا. يعني - 00:08:33

ما ينفعش مسلا يكون سيدنا جبريل بيقرئ النبي صلى الله عليه وسلم.يلا قل ورايا. هم. مثل الذين حملوا التوحيد ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحملها اسفارا. وهو قاعد معه بيعمل كده - 00:08:48

يعني الاصول الكبرى نفسها بتشهد ان مجلسه مش مجلس ايه ؟ مبني. هو مجلس معاني. تدرس لمعاني الايه ؟ القرآن - 00:08:56